Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية

م. د. ازاد حسن فرهود
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/اقسام ذي قار
lecdhi23@iku.edu.iq

الملخص

هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية في مقرر اخلاقيات المهنة, وقد تكوَّنت عينة الدِّراسة من (70) طالبًا وطالبة من كُلِّيَّات التَّربيَّة الاساسية، وزعت إلى مجموعتين: المجموعة التَّجريبيَّة (35) طالبًا وطالبة، والمجموعة الضَّابطة (35) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين طبّق عليهم برنامج "التعلم الممتع"، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي لم تُطبق عليها البرنامج، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى (31.80) مقارنة بالمجموعة الضابطة (24.04). وأظهرت قيمة الاختبار (t=3.141) تفوق القيمة الجدولية مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين التحصيل الدراسي. أما نتائج اختبار التفكير التقاربي فقد كشفت أيضًا عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.56) مقابل (19.20) للمجموعة الضابطة، مع قيمة تائية (t=4.304) أعلى من القيمة الجدولية، مما يدل على أن برنامج التعلم الممتع ساهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى الطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي, التعلم الممتع, التحصيل, التفكير التقاربي.

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

The Effectiveness of a Training Program Based on Enjoyable Learning in Achievement and Convergent Thinking Among Student Teachers in Colleges of Basic Education

Dr. Azad Hassan Farhood
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences
lecdhi23@iku.edu.iq

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of a training program based on enjoyable learning in improving the academic achievement and convergent thinking skills of student teachers in basic education colleges in the Professional Ethics course. The study sample consisted of (70) male and female students from basic education colleges, divided into two groups: an experimental group (35) and a control group (35) students. The results of the statistical analysis showed statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the students in the experimental group, who participated in the "enjoyable learning" program, and the mean scores of the students in the control group, who did not participate in the program. The mean score for the experimental group was higher (31.80) compared to the control group (24.04). The t-value (t=3.141) exceeded the critical value, confirming the program's effectiveness in improving academic achievement. The results of the convergent thinking test also revealed statistically significant differences between the two groups, as the arithmetic mean for the experimental group was (22.56) compared to (19.20) for the control group, with a t-value (t=4.304) higher than the tabulated value, indicating that the fun learning program contributed significantly to developing the students' convergent thinking skills compared to the traditional method.

Keywords: Training program, Fun Learning, Achievement, Convergent Thinking

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

مشكلة الدراسة

في ظل التحولات التربوية الحديثة التي تركز على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، برزت أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط، ومنها التعلم القائم على المتعة، لما له من دور في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي (Plass et al., 2015). كما تشير بعض الدراسات إلى أن التصميم الجيد للأنشطة التفاعلية – مثل الألعاب التعليمية والمحاكاة – يمكن أن يُسهم في تحسين نتائج التعلم، خاصة في البيئات الرقمية (Hamari et al., 2016).ومع ذلك، فإن نتائج الدراسات السابقة جاءت متباينة بشأن مدى فاعلية هذا النوع من التعلم في تطوير مهارات التفكير العليا، مثل التفكير التقاربي، الذي يُعد مهارة مركزية في إعداد الطلبة المعلمين، كونه يركّز على الوصول إلى الحل الأدق من خلال التحليل والاستنتاج (Cropley, 2006). فقد أظهرت بعض الأبحاث أن الإفراط في استخدام عناصر المتعة دون إطار منهجي يمكن أن يؤدي إلى تشتت الانتباه أو تراجع التركيز على الأهداف المعرفية العميقة (Iten, Petko, 2016).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية التعلم الممتع كاستراتيجية تربوية فعالة في تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات المعرفية والتربوية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء. فقد أظهرت دراسة منصور (2024) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية، حيث سجل الطلاب تحسنًا ملحوظًا في مهارات التدريس بعد تطبيق البرنامج. وتوافقها دراسة المصري، شقير، والأسطل (2023) التي أكدت بدورها قدرة البرامج التدريبية المعتمدة على التعلم الممتع والمنهج التكاملي في تعزيز مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة الأساسية، ما يدل على الدور الفاعل للتعلم الممتع في تطوير الكفاءات المهنية. ومن جانب آخر، أوضحت دراسة داود (2022) أن التعلم الممتع يساهم بشكل فعال في تحسين الممارسات التدريسية واتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات تعليمية محفزة وممتعة، مما يعزز من دافعية الطلاب للتعلم. كما بينت دراسة الزهراني (2022) أثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم الممتع في رفع التحصيل الفوري والمرجأ لدى طالبات المرحلة الابتدائية، إلى جانب تعزيز دافعيتهن نحو تعلم الرياضيات، وهو ما يؤكد تأثير التعلم الممتع في تعزيز الأداء الأكاديمي والدافعية الداخلية. وفي سياق مشابه، كشفت دراسة محمد (2021) عن فاعلية برنامج تدريبي يرتكز على متطلبات التعلم بالمتعة في تحسين مهارات الأداء التدريسي لطلاب كلية التربية، مما يدعم إمكانية توظيف التعلم الممتع في إعداد المعلمين. كما أظهرت الدراسات السابقة الأخرى (رمضان وأبو سنينة، 2020؛ Widyawulandari et al., 2018) أن استخدام التعلم الممتع يزيد من التحصيل الدراسي ويرفع الدافعية ويؤثر إيجابيًا على الجوانب الاجتماعية والنفسية للمتعلمين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح مدى فاعلية البرامج التدريبية القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التفكير التقاربي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، خاصة في ظل التباين في نتائج الدراسات السابقة، إذ ركزت أغلبها على أثر هذا النوع من التعلم في الدافعية والتحصيل، دون التطرق بشكل معمق لتأثيره على التفكير التقاربي كأحد مهارات التفكير العليا المهمة في إعداد المعلمين. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة، من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع وقياس أثره في تنمية كل من التحصيل الأكاديمي والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية.

أهمية الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطورًا سريعًا في مجالات التعليم والتكنولوجيا، يتطلب من المؤسسات التربوية استراتيجيات تعليمية جديدة تواكب هذا التغير المستمر. فقد أصبح من الضروري إعادة النظر في طرائق التدريس وأساليب التعلم لجعلها أكثر فاعلية في تحفيز التفكير وتنمية مهارات الطلبة، وخاصة في كليات التربية التي تعد مصدر إعداد المعلمين المستقبليين (Plass, Homer, & Kinzer, 2015). وفي هذا الإطار، يمثل التعلم الممتع استراتيجية تربوية حديثة تهدف إلى تعزيز التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير العليا مثل التفكير التقاربي، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة للطلاب (Hamari, Koivisto, & Sarsa, 2014).

تتجلى أهمية هذه الاستراتيجية في قدرتها على رفع دافعية الطلبة نحو التعلم، وتحسين ممارساتهم الأكاديمية، وهو ما تؤكده دراسات عدة مثل دراسة منصور (2024) التي بينت فاعلية برامج التعلم الممتع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة كلية التربية. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت دراسة محمد (2021) أن التعلم الممتع يسهم في تحسين مهارات الأداء التدريسي، مما يدعم تطوير الكفاءات المهنية للمعلمين المستقبليين.

على الرغم من هذه النتائج الإيجابية، تبقى هناك فجوة بحثية واضحة في دراسة أثر التعلم الممتع على التفكير التقاربي والتحصيل الأكاديمي في السياق العربي، وخاصة في كليات التربية الأساسية، الأمر الذي يجعل من الضروري إجراء دراسات

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

تجريبية تملأ هذه الفجوة، وتساعد في تطوير برامج تدريبية فعالة تتناسب مع متطلبات العصر (Cropley, 2006). وعليه، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من مساهمتها في تقييم فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع، يهدف إلى تعزيز التحصيل والتفكير التقاربي، وبالتالي إعداد طلبة مؤهلين قادرين على مواجهة تحديات التعليم الحديث، وتلبية حاجات المجتمعات التربوية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية.

ويتفرع من الهدف الفرعي الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أثر استخدام برنامج التعلم الممتع في تدريس مقرر اخلاقيات المهنة على التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، مقارنة بالطريقة التقليدية.
- التعرف على أثر استخدام برنامج التعلم الممتع في تدريس مقرر اخلاقيات المهنة على تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى طالبات المجموعة التجريبية، مقارنة بالطريقة التقليدية.
- الخروج بتوصيات ومقترحات عملية تسهم في تطوير مقرر اخلاقيات المهنة، استنادًا إلى نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج:

يعرف البرنامج بأنه "مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمصممة لتحقيق هدف عام تم تحديده، وهو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتعلم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون تماشيا مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (البركاتي، 2018: 485).

ويعرف برنامج التعلم إجرائيا في الدراسة الحالية بانه "مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبية المنظمة، التي تم تصميمها وفق مبادئ التعلم الممتع، بهدف تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير التقاربي لدى طلبة كليات التربية الأساسية".

برنامج تدريبي:

يعرف البرنامج التدريبي بأنه "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التدريبية المنظمة والمخطط لها، التي تهدف إلى اكساب المعلمين المعارف والمهارات التي تتعلق بتصميم مقاييس لتقويم نواتج التعلم (عبد العال، 2024: 485)

ويعرف برنامج التعلم إجرائيا في الدراسة الحالية بانه مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية والتدريبية المصممة مسبقًا، والتي تم تنظيمها وفق نموذج تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم الممتع، بهدف تنمية مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير التقاربي لدى طلبة كليات التربية الأساسية.

التعلم الممتع:

يعرف التعلم الممتع بأنه "اكتساب الطالب المعارف والمهارات بالطرق التي يتحقق المتعة والتشويق، والسعادة، وزيادة دافعية، ومشاركة الطلبة وزيادة انتباههم وتعزيز الجوانب الوجدانية في التعلم مما يؤثر إيجابيا في جوانب النمو الوجداني للطلبة (عويس، 2022: 7)

ويعرف برنامج التعلم الممتع إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التفاعلية والمخطط لها، التي تهدف إلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات الأكاديمية من خلال بيئة مشوقة ومحفزة، تُراعي الجوانب الوجدانية وتُسهم في إثارة الدافعية للتعلم، وزيادة التركيز والانتباه، وتحقيق السعادة والانخراط الإيجابي في الموقف التعليمي.

التحصيل الدراسي:

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

يعرف التحصيل الدراسي بأنه "ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، إضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة" (زيود، 2021: 10)

يعرف التحصيل الدراسي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده خصيصًا لقياس مدى اكتسابه للمعارف والمفاهيم المرتبطة بمحتوى البرنامج التدريبي القائم على التعلم الممتع، بعد انتهاء تطبيق البرنامج. ويُستخدم هذا المؤشر لقياس مدى فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية.

التفكير التقاربي:

يعرف التفكير التقاربي بأنه "المهارات التي يتم من خلالها التوصل إلى استنتاجات منطقية عن طريق معلومات معطاة، ويتم فيها التركيز على التوصل إلى إجابة واحدة" (الزركاني، 2021: 7).

يعرف التفكير التقاربي إجرائيا في الدراسة الحالي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير التقاربي المعدّ خصيصًا لهذا البحث.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعيَّة:** فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية
- **الحدود المكانيَّة:** كُليَّات التَّربيَّة الأساسيَّة.
- **الحدود الزَّمانيَّة:** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2024-2025).
- **الحدود البشرية أو (العيّنة):** تقتصر الدِّراسة على الطلاب الدِّراسين في كُليَّات التَّربيَّة الأساسيَّة، وبالتحديد الطلاب الذين يدرسون مادة اخلاقيات المهنة في كُليَّات التَّربيَّة الأساسيَّة.

نموذج الدراسة:

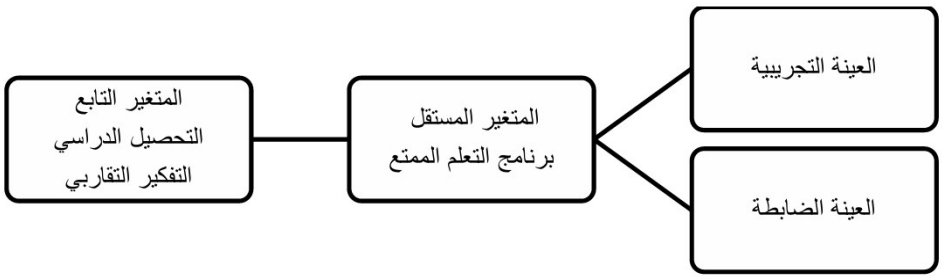

فرضية الدِّراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التَّجريبيَّة الذين يدرسون مقرر اخلاقيات المهنة على وفق برنامج التعلم الممتع ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضَّابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التَّقليديَّة في الاختبار التَّحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التَّجريبيَّة.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التَّجريبيَّة الذين يدرسون مقرر اخلاقيات المهنة على وفق برنامج التعلم الممتع ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضَّابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التَّقليديَّة في اختبار التفكير التقاربي، وذلك لصالح المجموعة التَّجريبيَّة.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

الإطار النظري: التعلم الممتع:

يعد التعليم الممتع من الأساليب الحديثة في العملية التعليمية والتعلمية الناجحة، فمن خلاله يستطيع المتعلم ان يستخدم كامل قدراته ليصبح التعلم لديه أكثر سهولة وسرعة ومتعة وإنجاز، حيث يراعي فيه قدرات واحتياجات وميول ورغبات الطلبة، ويستخدم مجموعة من الأنشطة والأدوات ومصادر التعلم المتعددة والمتنوعة التي تمكن المعلم من القيام بأدواره على أكمل وجه، وتحقيق التكامل مع أدوار المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية، حيث أظهرت أبحاث الدماغ أنه عندما يتوقف المرح، يتوقف التعلم (Willis, 2007).

كما ويعد التعلم الممتع علما وفنا حيث يستطيع المعلم امتلاك مهارة التدريس الممتع من خلال التدريس والممارسة ويناسب جميع المواد الدراسية، ومن أهم خصائصه عمل الطلاب في مجموعات عمل لتحقيق الأهداف المطلوبة (جردان، وحمدان، وحواشين، 2010).

ويشير Jagtap (2017) أن التعلم الممتع استراتيجية تعليمية مهمة، تجعل المتعلم يشعر بالسعادة في عملية التعلم، من خلال توفير المعلمين الخبرات التي تعزز شعور الطلبة بالرفاهية والفرحة في الصفوف الدراسية، وتجعل عملية التعلم أسهل وأسرع.

أهمية التعلم الممتع:

- التعلم الممتع ينمى لدى التلاميذ الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل، ويحقق لهم تأكيد الذات من خلال التفوق على الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعية، ويكسبهم العديد من القيم مثل التعاون واحترام حقوق الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعة، ويكسبهم الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراتهم واختبارها، يخلصهم من انفعالاتهم السلبية والتوتر الذي يتولد نتيجة القيوم والضغوط، كما يعزز ثقتهم بأنفسهم وينمي لديهم مهارات الاستكشاف المختلفة.
- يقوم التعلم الممتع على مجموعة من المكونات تتمثل في التشويق، وحب الاستطلاع، والشغف والتعاون، والتواصل، وبذل الجهد، والمرح، والمشاركة لكل التلاميذ في عمليات التعلم، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا التي تجعل المواقف التعليمية اكثر فاعلية، وأكثر تشويقا وجاذبية للتلاميذ، كما ان تعليم التلاميذ في جو يسوده التفاعل والمرح والمتعة يتطلب استخدام استراتيجيات تساعد على إعمال العقل والتفاعل والعمل المشترك مثل: العصف الذهني، الخرائط الذهنية، والتعلم التعاوني، والطرائف والألغاز، والمناقشة المثيرة للتفكير، والألعاب التعليمية وغيرها، إلى جانب أن التعلم الممتع يوفر جو اجتماعي متفاعل ومفتوح، وبيئة تربوية واقعية ومرنة تتميز بالبحث والتجريب وتبادل الآراء والأفكار والتعاون.
- كما ان التعلم الممتع مفيد في تحقيق التعلم الأصيل الذي يعتمد على الاحتفاظ بالبيانات والمعلومات لأطول فترة ممكنة (عبد العال، 2024: 166).

مميزات التعلم الممتع:

أشار عبد العال (2024: 168) إلى للتعلم الممتع العديد من المميزات التي تتمثل في:

- تحفيز الطلاب لحضور المحاضرات وتعلم المعارف والمهارات المختلفة، والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم، بالإضافة إلى زيادة تركيزهم واستيعابهم، وبناء بيئة تعليمية اجتماعية تشجع على التواصل البناء بينهم.
- تحسين الصحة النفسية والنمو النفسي للتلاميذ من خلال توفير فرص متعددة للتعلم في جو لطيف وبطريقة مريحة بعيدا عن سلطة المعلم، وقد يسهم في تنمية الدافعية نحو التعلم لديهم.
- زيادة فرص تعليم الطلاب من خلال الأنشطة والمهام التي يقومون بها، وتفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين في المواقف التعليمية المختلفة.
- يهم في تنمية أساليب ومهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب، لا سيما مهارات حل المشكلات.

كما أشار عبد العال (2024: 264) إلى ان أهمية التعلم الممتع تتمثل فيما يلي:

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

- يعد التعلم الممتع أداة تربوية مهمة تساعد الفرد على التفاعل مع بيئته من اجل إنماء الشخصية والسلوك.
- يتعبر التعلم الممتع طريقة تعليمية ذات مهمة تعتمد على مجموعة من الوسائل الحركية والمرئية التي تعمل على تثبيت المعلومات.
- يعتبر التعلم الممتع وسيلة علاجية، إذ يعمل على علاج بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض التلاميذ كمشاكل العزلة الاجتماعية.
- يعتبر التعليم الممتع أداة تعبيرية تعمل على تمكين الطالب من التعبير عن انفعالاته المختلفة وإظهار آرائه بالمحيط المدرسي.
- يعد أداة لاكتشاف القدرات والميول وبالتالي معرفة مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ.

أهداف التعلم الممتع وأهميته:

للتدريس الممتع دور كبير في الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال:

- زيادة تعليم الطلبة من خلال الأنشطة التي يقومون بها، والتفاعل مع الآخرين.
- تحفيز الطلبة لحضور الصفوف وتعلم المعرفة والمهارات، والمشاركة الفاعلة في التعلم، وزيادة تركيز المتعلمين في أساليب التعلم، وبناء بيئة تعليمية اجتماعية (Lucardie, 2014).
- مساهمته في التطور النفسي لطلبة من خلال توفير التعلم في جو نظيف، وبطريقة مريحة، وعدم زيادة الضغوطات وتوفير دافع للتعلم لدي المتعلمين (Widyawulandari, Sarwanto & Indriaya, 2018).
- يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدي الطلبة، متى أحسن التخطيط له وتنظيمه والإشراف عليه، فإنه يؤسس مدخلا وظيفيا لمسار تعلمي فعال يتحاوز كثيرا من سلبيات نمط التعلم التقليدي (الحارثي، 2015).

دور المعلم والمتعلم في التدريس الممتع:

يتجلى دور المعلم في توظيف التدريس الممتع من كما حددها رمضان (2020: 49) من خلال:

- الإعداد والتخطيط الجيد لتوفير تعلم ممتع ذوي معنى.
- تصميم مواقف إيجابية لديهم وجعلها أكثر اهتماما وفائدة لهم لتحسين إنجازاتهم وتحصيلهم في المادة.
- استخدام المصادر المتوفرة والاستراتيجيات التي من شأنها أن تحفز الطلاب، وتثير العاطفة والاهتمام لديهم، عندما يكون الطلاب إيجابيين وأكثر حماسة وتقبلا للأفكار حول التعلم، وهذا بدوره يؤدي إلى تطوير الأداء واحترام الذات والثقة.

استراتيجيات التعلم الممتع:

إن التعلم الممتع يعتمد على تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم وجاذبية المحتوى والبيئة التعليمية الغنية بالمثيرات (معاطي، 2016: 6)، وتتمثل أهم استراتيجيات التعلم الممتع فيما يلي:

- التدريس التأميل: يعرف بأنه "نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، للكشف عن المغالطات، للوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلو مقترحة للمشكلات العلمية، ويقاس بالاختبار التأملي المعد لذلك (عبد العزيز، 2010: 50).
- السرد القصصي: تعد القصة من الأشياء المحببة لدى التلاميذ، فهي تسد انتباههم وجميع حواسهم عندما يتم القاؤها بشكل جذاب، كما أنها من أفضل الطرق لتوصيل المعلومات لهم، وكلما كانت القصة جيدة الفكر والأسلوب، كانت أمثر أثرا وجاذبية، والأسلوب القصصي من الأساليب التربوية القديمة التي استخدمت في تربية النشء (عمران، 2008: 178).

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

وتعرف بأنها "مجموعة متتابعة من الأحداث محددة ببرنامج زمني، وهذه الأحداث لها ذروة تتصاعد عندها فيما يعرف باسم الحبكة الدرامية، وبها العديد من الشخصيات الذين هم بمثابة أبطال العمل الدرامي" (Macfadyen, 2009).

- الدراما التعليمية: تعرف بأنها "عمل فني يقوم على تحويل حجرة الدراسة إلى ميدان علمي ثقافي ترفيهي محبب إلى النفوس، تنقل عن طريقه المادة التعليمية في صورة شائقة، مما ييسر عملية الفهم والاستيعاب (Chambers, 2007: 12)
- المسرح التعليمي: "وهو لون من ألوان الفنون الأدبية يتكون من مجموعة من العناصر، وفيه يردي الأطفال أدواراً في مسرحيات منتقاة، مما يجعلهم أكثر استيعاباً لطبيعة المادة التعليمية بصورة مسرحية" (سمير، 2006: 245).
- التعلم بالصور: تعرف بأنها "عبارة عن صور مسطحة للأشياء والأحداث والظواهر والمشاهدات التي يراد الحديث عنها في الدرس" (محسن، 2008: 9).
- التعليم باللعب: يعرف بأنه "أسلوب تعلم وتعليم تستثمر الإمكانات الهائلة للذهن والعقل الإنساني، وتسمح للتلاميذ بممارسة الأنشطة التعليمية، وتوظيف أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة ومبادئ العلم والتفكير السليم في مواقف التعلم، وتحقيق لهم في الوقت نفسه المتعة والتسلية والمرونة في مواقف التعلم" (الزهراني، 2018: 93).
- التعلم التعاوني: يعرف بأنه "استراتيجية التعلم بالمشاركة والمبادلة، في الأهداف والمهام المتبعة، يشارك فيها جميع التلاميذ في تعلم المحمة وتحمل المسؤولية، وتنفذ من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة في التحصيل" (سناء سليمان، 2005: 147).
- التعلم بالأناشيد: وتعرف بأنها "عبارة عن اشعار غنائية سهلة جاءت على البحور الشعرية القصيرة، تحتوي بعض التكرارات المحببة للطلاب ليسهل إنشادها، ويكون معناها في المستوى العقلي للطلاب، وتلبي حاجاتهم ورغباتهم" (سلوت، 2005: 77).

يرى الباحث أن التعليم الممتع يمثل أسلوبًا فعالًا في العملية التعليمية، حيث يتيح للمتعلم استخدام كامل قدراته ويجعل التعلم أكثر سهولة وسرعة ومتعة. ويؤكد الباحث أن هذا النوع من التعليم يراعي احتياجات وميول الطلاب ويحقق التكامل بين دور المعلم كمنظم ومحفز ودور المتعلم كمشارك نشط، مما يعزز الفهم والاستيعاب ويسهم في تحقيق الإنجاز الدراسي.

ويرى الباحث أيضًا أن التعليم الممتع لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل ينمي مهارات التفكير والإبداع وحل المشكلات، ويعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعاون، ويخلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على المشاركة والاستكشاف. كما أن استراتيجيات التعلم الممتع المتنوعة مثل المسرح التعليمي، التعليم باللعب، التعلم التعاوني، والتعلم بالصور، تعمل على ربط المتعة بالتحصيل العلمي وتثبيت المعلومات، مما يجعل التعلم مستدامًا وفعالًا على المستويين النفسي والمعرفي.

التفكير التقاربي:

تمهيد:

يشير فؤاد أبو حطب (1999: 227) التفكير التقاربي بأنه قدة الفرد على التواصل إلى استنتاجات منطقية عن طريق معلومات معطاه، ويتم فيه التركيز على التواصل إلى إجابة واحدة حيث تحدد المعلومات المعطاة هذه النتائج أو الحل.

ويشير Maker (2005: 67) إلى أن التفكير التقاربي عبارة عن حالة من البحث عن افضل حل من خلال نقد الأفكار واختيار الأفضل منها.

ويطلق طارق، والربيع (2008: 17) على التفكير التقاربي بأنه التفكير الانتقائي والذي يتطلب من الفرد تخفيض عدد الإجابات المطروحة إلى فكرة واحدة فقط، ويحتاج هذا النوع من التفكير إلى معايير يستطيع الفرد في ضوئها التوصل إلى القرارات المناسبة.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

ويرى عمرو (2016: 19) أن التفكير التقاربي له علاقة بالكثير من أنماط التفكير، فعندما يكون مقدار المعلومات قليلا ووجهة الحل تقاربية، عندئذ يكون التفكير من النوع الحدسي، أنا إذا كانت المعلومات كثيرة ووجهة الحل تقاربية فعندئذ يكون التفكري منطقيا استدلاليا، وهو السائد في اختبارات الذكاء التقليدية.

خصائص التفكير التقاربي:

يشير مصطفى (2024: 1758) إلى ان خصائص التفكير التقاربي تتمثل في:

- قد يكون انتقائيا أو استنتاجيا، أي ان الحل المستنتج قد يأتي بطريق الاختيار بين عدة إجابات، أو يتم التوصل إليه عن طريق الاستدلال الاستنتاجي.
- يعتمد على التوصل إلى الإجابة الصحيحة من خلال المعلومات المتاحة.
- يعمل من خلال مجموعة من أنماط التفكير المتمثلة بنمط التفكير الاستدلالي، ثم إصدار الحكم نحو الإجابة الصحيحة باستخدام التفكير الناقد، وكذلك اختبارات الذكاء والتحصيل ذات الإجابة الواحدة الصحيحة، والتي يتم تصحيحها بناء على مفتاح تصحيح.
- يؤدي إلى استنتاجات وقرارات مبررة وسليمة.

مبادئ التفكير التقاربي:

يلخص Alexander (2007: 48) مبادي التفكير التقاربي فيما يلي:

- استخدام الحكم الإيجابي: ويتمثل ذلك المبدأ بالنظر إلى الجوانب الإيجابية للبدائل المطروحة ثم النظر إلى جوانب القصور وكيفية تعديلها أو تحسينها.
- الوضوح: يركز هذا المبدأ على الاستخدام الهادف للأدوات، ويعني ضورة وجود خطة واضحة في تحليل البدائل وتطويرها.
- الاهتمام بأوجه القصور: يؤكد هذا المبدأ على الاهتمام باكتشاف نواحي القصور أو الضعف في كل بديل من البدائل.
- التغلب على أوجه القصور: بعد التأكد من تحديد أوجه القصور التي يجب موجهتها يأتي الوقت اذلي يتم فيه التوصل للحل، وذلك للتغلب على أوجه القصور وتحسينها أو تعديلها.

يري الباحث أن التفكير التقاربي يتميز بالتركيز على التوصل إلى حل محدد وواضح باستخدام المعلومات المتاحة، وهو نوع من التفكير المنظم الذي يعتمد على التحليل المنطقي والاختيار المنتقِ. ما يميز هذا النوع من التفكير هو قدرته على دمج النقد والتقييم مع الاستدلال للوصول إلى قرار سليم، كما أنه فعال في المواقف التي تتطلب حلًا محددًا وصحيحًا. يمكن القول أيضًا أن التفكير التقاربي ليس عملية ميكانيكية بحتة، بل يتطلب وعيًا بالمعايير والبدائل المتاحة والتفكير النقدي للتغلب على أوجه القصور، مما يجعله أداة قوية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بفعالية.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

أولا: الدراسات السابقة:

أجرى منصور (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم الممتع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما تم استخدام اختبار مهارات التدريس الإبداعي وبطاقة ملاحظة لبعض المهارات التدريسية لجمع البيانات من عينة مكونة من 120 طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية (تعليم عام وأساسي) بكلية التربية – جامعة مدينة السادات في مصر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التدريس الإبداعي، بالإضافة إلى فروق حقيقية في بطاقة الملاحظة لصالح المهارات المتعلقة بالتنفيذ والتقويم.

أجرى كل من المصري، شقير، والأسطل (2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتوظيف التعلم الممتع والمنحى التكاملي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة الأساسية. اعتمدت الدراسة المنهج

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

شبه التجريبي، وتم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من 14 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية بمحافظة الوسطى في قطاع غزة. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمات.

أجرى داود (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الممتع لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو التعلم الممتع. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت على بطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية، واختبار تحصيلي، ومقياس لاتجاهات المعلمين. وشملت العينة 17 معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية من مدارس إدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الممارسات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، إثارة الدافعية، التقويم) وتحسين اتجاهات المعلمين نحو التعلم الممتع.

أجرى الزهراني (2022) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الممتع في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم استخدام اختبار تحصيلي ومقياس لقياس الدافعية. وتكونت العينة من 68 طالبة من الصف الخامس الابتدائي في منطقة جازان، وُزعت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ، وكذلك في مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات.

أجرى الدهيسات (2021) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة أنشطة التعلم الممتع لدى طالبات التدريب الميداني في الجامعات الأردنية الخاصة، في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكونة من 23 فقرة تغطي مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم. وشملت العينة 80 طالبة من طالبات التدريب الميداني في جامعات البتراء والزرقاء الخاصة، بالأردن، وأظهرت النتائج وجود درجة ممارسة كبيرة لأنشطة التعلم الممتع في جميع المجالات، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات في السنة الرابعة، بينما لم تظهر فروق للتخصص أو المعدل التراكمي.

أجرى محمد (2021) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على متطلبات التعلم بالمتعة في تنمية مهارات الأداء التدريسي لطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. جمعت الدراسة بين المنهج الوصفي والتجريبي، واستخدمت استبانة لتحديد متطلبات التعلم بالمتعة، وبطاقة ملاحظة، واختبار تحصيلي. وتكونت عينة الدراسة من 24 طالبًا معلمًا من الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية، كلية التربية – جامعة مطروح. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين الأداء التدريسي والمكون المعرفي.

أجرى رمضان وأبو سنينة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التدريس الممتع في التحصيل والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الصف السادس في مبحث الرياضيات. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على خطط تدريسية، واختبار تحصيلي، ومقياس للكفاءة الاجتماعية. وشملت العينة 38 طالبة من الصف السادس الأساسي. وأظهرت النتائج فاعلية التدريس الممتع في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة درجة الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أجرى Widyawulandari et al (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر منهج التعلم الممتع في زيادة دافعية طلاب المرحلة الابتدائية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام بطاقة ملاحظة، ومقابلات، وسجلات، وتوثيق للمصادر. وشملت العينة طلاب ومعلمي الصف الخامس في مدرسة Bumil بمدينة سركرتا بإندونيسيا، وتوصلت النتائج إلى أن التعلم الممتع يعد من أفضل الطرق لزيادة دافعية الطلاب، مع فروق دالة إحصائيًا لصالح تطبيق المنهج.

أجرى Lawrence (2017) دراسة هدفت إلى اقتراح نموذج لتعليم اللغة الإنجليزية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية، يركز على المرح واللعب والمتعة والاحتياجات العاطفية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت بطاقة ملاحظة لملاحظة سلوك المعلمين والطلبة في فنلندا. وتكونت العينة من معلمي وطلاب المرحلة الابتدائية وما قبلها. وخلصت الدراسة إلى أن العديد من المعلمين يتبعون مبادئ النموذج المقترح، مثل استخدام الأنشطة الترفيهية، ومراعاة مشاعر المتعلمين، وتوظيف الحاسوب في تعلم اللغة.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

أجرى,Macha, Suliman Rmbil (2017) دراسة هدفت إلى تصميم وتقييم كتاب تعليمي لتعلم الأبجدية للأطفال من خلال الدمج بين المتعة والتعلم التفاعلي باستخدام اللعب والدراما والأغاني والتقنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي، واستخدمت الملاحظة، وتسجيل الفيديو، والمقابلات مع المعلمين، واستبيان لمشاعر التلاميذ. وتكونت العينة من 15 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات في إحدى مدارس ماليزيا. وأظهرت النتائج زيادة واضحة في قدرة الأطفال على حفظ وفهم المفاهيم، مع اعتبار اللعب وسيلة فعالة لتعليم القراءة والكتابة.

ثانياً: مناقشة الدراسات السابقة:

جدول (1) الدراسات السابقة

اسم الباحث والسنة ومكانها	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة ونوعها والمستوى العلمي لها	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
منصور (2024) – مصر	التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم الممتع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية	المنهج التجريبي شبه	120 طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تعليم عام وأساسي بكلية التربية جامعة مدينة السادات	اختبار مهارات التدريس الإبداعي، بطاقة الملاحظة لبعض مهارات التدريس الإبداعي	برنامج spss	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التدريس الإبداعي، وفروق حقيقية في بطاقة الملاحظة للمهارات التنفيذ والتقويم.
المصري، شقير، الاسطل (2023) – فلسطين	الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتوظيف التعلم الممتع والمنحى التكاملي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة الأساسية.	المنهج شبه التجريبي	14 معلمة من معلمات المرحلة الأساسية في محافظة الوسطى بقطاع غزة	بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي	برنامج spss	أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمات.
داود (2022) - مصر	التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الممتع لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية	المنهج التجريبي	17 معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية	بطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية، اختبار تحصيلي، مقياس لاتجاهات المعلمين	برنامج spss	فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، إثارة الدافعية، التقويم)

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

	واتجاهاتهم نحو التعلم الممتع.		من مدارس إدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية			وتحسين اتجاهات المعلمين نحو التعلم الممتع.
الزهراني (2022) - السعودية	فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الممتع في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.	المنهج التجريبي	68 طالبة من الصف الخامس الابتدائي في منطقة جازان، مقسمة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)	اختبار تحصيلي، مقياس الدافعية	برنامج spss	تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ، وكذلك مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات
الدهيسات (2021) - الأردن	تحديد درجة ممارسة أنشطة التعلم الممتع لدى طالبات التدريب الميداني في الجامعات الأردنية الخاصة في ضوء متغيرات التخصص، المستوى الأكاديمي، والمعدل التراكمي.	المنهج الوصفي التحليلي	80 طالبة من طالبات التدريب الميداني في جامعات البتراء والزرقاء الخاصة	استبانة مكونة من 23 فقرة تتوزع على تخطيط، تنفيذ، وتقويم أنشطة التعليم الممتع	برنامج spss	وجود درجة ممارسة كبيرة في جميع المجالات، فروق ذات دلالة لصالح الطالبات في السنة الرابعة، ولا توجد فروق ذات دلالة للتخصص والمعدل التراكمي.
محمد (2021) - مصر	التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على متطلبات التعلم بالمتعة لتنمية مهارات الأداء التدريسي لطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.	المنهج الوصفي والتجريبي	24 طالبًا معلمًا من الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة مطروح	استبانة لتحديد متطلبات التعلم بالمتعة والاحتياجات التدريبية، بطاقة الملاحظة، اختبار تحصيلي	برنامج spss	وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الأداء التدريسي والمكون المعرفي، وفاعلية البرنامج التدريبي.
رمضان، وأبو سنينة (2020) - الأردن	الكشف عن أثر استخدام التدريس الممتع في التحصيل والكفاءة الاجتماعية في	المنهج شبه التجريبي	38 طالبة من الصف السادس الأساسي	خطط تدريسية، اختبار تحصيلي، مقياس	برنامج spss	فاعلية التدريس الممتع في زيادة معدل التحصيل ودرجة الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

	مبحث الرياضيات لدى طالبات الصف السادس.			الكفاءة الاجتماعية		
Widyawulandari, et al - (2018) إندونيسيا	الكشف عن أثر منهج التعلم الممتع في زيادة دافعية طلاب المرحلة الابتدائية.	المنهج الوصفي	طلاب ومعلمو الصف الخامس الابتدائي في مدرسة Bumil في سركرتا	بطاقة الملاحظة، مقابلات، سجلات، توثيق مصادر	برنامج spss	التعلم الممتع أفضل الطرق لزيادة دافعية الطلاب، مع فروق دالة إحصائيًا لصالح البرنامج.
Lawrence - (2017) فنلندا	اقتراح نموذج لتعلم اللغة الإنجليزية للأطفال في المرحلة الابتدائية وما قبلها مع التركيز على المرح واللعب والمتعة والاحتياجات العاطفية.	المنهج الوصفي المسحي	معلمو وطلاب المرحلة الابتدائية وما قبلها	بطاقة الملاحظة	برنامج spss	العديد من المعلمين يتبعون مبادئ النموذج المقترح مثل استخدام الأنشطة الترفيهية، الوعي بمشاعر المتعلمين، وتعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر.
Rmbil, Macha & Suliman - (2017) ماليزيا	تصميم وتقييم كتاب لتعلم الأبجدية للأطفال بإدخال المتعة والتعلم التفاعلي باستخدام اللعب والدراما والأغاني وتقنية المعلومات.	المنهج الكمي والنوعي	15 طالبًا تتراوح أعمارهم من 5-6 سنوات في مدرسة بماليزيا	ملاحظة، تسجيل فيديو، مقابلة مع المعلم، استبيان مشاعر التلاميذ	برنامج spss	زيادة واضحة في قدرة التلاميذ على حفظ وفهم المفاهيم، واعتبار اللعب الوسيلة المناسبة لتعليم القراءة والكتابة.
الدراسة الحالية	هدفت هذه الدِّراسة إلى الاعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، والتعرف على أثر استخدام برنامج	المنهج التجريبي	تكوَّنت عينة الدِّراسة من (70) طالبًا وطالبة من كُليَّات التَّربيَّة الاساسية، وزعت إلى مجموعتين: المجموعة التَّجريبيَّة (35) طالبًا وطالبة،	برنامج التعلم الممتع	برنامج spss	أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، اللاتي طبّق عليهن برنامج "التعلم الممتع"، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي لم تُطبق عليها البرنامج، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى (31.80) مقارنة بالمجموعة الضابطة (24.04). وأظهرت قيمة الاختبار (t=3.141) تفوق القيمة الجدولية مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين التحصيل

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

	التعلم الممتع في تدريس مقرر اخلاقيات المهنةعلى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، مقارنة بالطريقة التقليدية، وأيضا التعرف على أثر استخدام برنامج التعلم الممتع في تدريس مقرر اخلاقيات المهنةعلى تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى طالبات المجموعة التجريبية، مقارنة بالطريقة التقليدية، وأخيرا الخروج بتوصيات ومقترحات عملية تسهم في تطوير طرائق التدريس، استنادًا إلى نتائج الدراسة.		والمجموعة الضَّابطة (35) طالبًا وطالبة.			الدراسي. أما نتائج اختبار التفكير التقاربي فقد كشفت أيضًا عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.56) مقابل (19.20) للمجموعة الضابطة، مع قيمة تائية (t=4.304) أعلى من القيمة الجدولية، مما يدل على أن برنامج التعلم الممتع ساهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى الطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية.

اجراءات البحث:

تناول الجزء الحالي بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم الممتع للطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، وتحديد مدى فاعليتها في التحصيل الدراسي والتفكير التقاربي.

- **منهج البحث:**

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمراجعة الدراسات والادبيات السابقة لبناء البرنامج التعليمي القائم على التعلم الممتع، والمنهج شبه التجريبي، لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث التي تقضى قياس فعالية برنامج تعليمي قائم على التعلم الممتع في تحسين مستوى التحصيل والتفكير التقاربي للطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية.

- **التصميم التجريبي للبحث:**

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

اتبع البحث التصميم شبة التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي، لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على التعلم الممتع) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي والتفكير التقاربي) لدى الطلبة المطبقين في كلية التربية الأساسية، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	درجة مقياس الذكاء (اوتيس – لينيون) التفكير التقاربي	البرنامج التعليمي القائم على التعلم الممتع	التحصيل التفكير التقاربي
الضابطة			

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار مجموعتين عشوائيتين من الطلبة المطبقين في كُليَّات التَّربيَّة الأساسيَّة في الفصل الدِّراسي الاول للعام الدراسي 2025-2026، وعددهم (70) طالبا وطالبة والجدول التَّالي يوضح توزيع العيّنة.

جدول (3) يوضح توزيع عينة الدِّراسة

المجموع	العدد الكلي للطلاب	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التَّجريبيَّة	39	4	35
الضَّابطة	37	2	35
المجموع	76	6	70

رابعًا: ضبط المتغيِّرات المؤثِّرة في الدِّراسة:

1. **العوامل المُرتبطة بخصائص أفراد العيّنة:**

- **العمر الزَّمني:** بعد الاطلاع على السجلات الخاصَّة بطلبة المجموعتين وجد أنَّ هناك تقارب بين المجموعتين في متوسط العمر الزَّمني فطلاب المجموعة التَّجريبيَّة تتراوح أعمارهم ما بين 20إلى 21 سنة.
- **الجنس:** تكوَّنت المجموعتين من الذكور والإناث من طلبة كُليَّات التَّربيَّة الأساسيَّة، الذين يدرسون مقرر اخلاقيات المهنة.
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** يعتبر نتقارب جدا حيث أن جميعهم من بيئة اجتماعي واحد، وبالتالي يمكن القول بأن المجموعتين التَّجريبيَّة والضَّابطة تمثلان نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي تقريبا.

2. **العوامل المرتبطة بطبيعة المادة الدِّراسية:**

- **طبيعة المادة الدِّراسية:** تم تدريس نفس مقرر مادة اخلاقيات المهنة للمجموعتين الضَّابطة والتَّجريبيَّة.
- **المدة الزَّمنيَّة:** بلغت مدة تطبيق البرنامج التعليمي القائم على التعليم الممتع (15) اسبوع,
- **القائم بعملية التَّدريس:** الأستاذ الجامعي المكلف بتدريس مقرر اخلاقيات المهنة لكل من المجموعة التَّجريبيَّة والمجموعة الضَّابطة، بعد أن تدرب بشكل جيد على إعداد المقرر باستخدام طريقة التعلم الممتع، وذلك لضمان توفر عامل الموضوعية في البحوث.
- **الفاقد التَّجريبي:** استبعد الباحث درجات الطلبة الذين تكرر غيابهم أثناء تدريس مقرر اخلاقيات المهنة ، وكذلك غيابهم في تطبيق أحد الاختبارات القبلية والبعدية.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

أداتا الدراسة:

أولا: الاختبار التحصيلي:

الاختبار التحصيلي هو الأداة التعليمية المكتوبة التي يتم عن طريقها القياس لتحصيل الطلبة في موضوع ما، وهو الوسيلة الفعالة لتحقيق الأهداف التعليمية وقياس المدى الذي تقدم به الطلبة وكشف الفروق الفردية بينهم (عليان، 2010: 167)، ومن إجراءات هذا البحث الإعداد لاختبار تحصيلي، لقياس التحصيل لطلاب المجموعتين، ولكي يكون الاختبار قريبا من الصدق والموضوعية وقادرا على قياس مدى تحقيق الأغراض السلوكية بحسب مستوياتها، أرتأى الباحث ان يعد اختبار يجمع بين أسئلة موضوعية ومقالية، إذ اكد التربويين أن الطريقة التوليفية التي تجمع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية تمثل أفضل صيغة للاختبار، إذ تلغي عيوب كل منهما وتبقي على محاسنها (دروزة، 1997: 58)، واستخدم الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) المكون من (20) فقرة، وهذا النوع من الاختبارات يتألف من نص صغير وهو سؤال متبوع ببدائل مقترحة هي بمثابة إجابات إحداها يكون صحيحا والأخريات خاطئة (Hills, 1982: 203)، أما الفقرات المقالية فإنها أعطت للطالب حرية في التعبير عن الإجابة وقدرته على تنظيم الأفكار وربطها لتوضيح فكرة معينة وكذلك استخدامها لحل المشكلات وتوفير بيئة مناسبة لكي يبدع الطلاب (الهويدي، 2005: 375)، وقد أعد لذلك اختباراً مقالياً مكوناً من خمسة أسئلة.

حساب الصدق:

لكي يكون الاختبار صادقا ومحققا للأغراض التي اعد من أجلها تم التثبت من:

1. **الصدق الظاهري:**

هو تحديد الصورة العامة لذلك الاختبار من حيث الفقرات المستخدمة ونوعها وكيف يتم صياغتها وما الواضح للفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد معرفتها.

2. **صدق المحتوى:**

هو اختيار عدد من الأسئلة أو الفقرات التي يفترض بها أن تمثل محتوى معيناً تمثيلا صادقا، لذا عرض الاختبار مرفقا بالأغراض السلوكية على مجموعة من المتخصصين وتم إعادة النظر في بعض فقرات الاختبار بناء على ملاحظاتهم وآرائهم لغرض حصول فقرات الاختبار على اكثر من 80% كنسبة اتفاق بين آرائهم وبحسب معادلة كوبر وبذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيقه على عينة استطلاعية تتألف من (10) طلاب من الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، وذلك للتثبت من الخصائص السيكومترية وتعليماته ووضوح فقراته، وكذلك لتشخيص الفقرات الصعبة جدا أو الفقرات السهلة جدا بهدف إعادة صياغتها وكذلك معرفة الزمن الذي يستغرقه الطالب للإجابة عن الاختبار ولغرض حسابه تم تسجيل أول خمسة طلاب وآخر خمسة طلاب في تسليم الإجابة وبعد احتساب المتوسط الزمني تبين أن الزمن اللازم هو (50) دقيقة.

إجراءات تصحيح الاختبار:

- **الفقرات الموضوعية:** خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة للفقرات وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الإجابة غير الصحيحة وبذلك يكون المجموع للدرجات على الأسئلة الموضوعية (20) درجة من مجموعة (50) درجة.
- **الفقرات المقالية:** لزيادة الدقة عند تصحيح أوراق الطالب، وضع الباحث إنموذجا للإجابات الصحيحة وتم حصر الدرجات (4-10) درجة لكل سؤال من الأسئلة المقالية، وقد بلغ مجموع درجات الطلاب على الأسئلة المقالية (30) درجة من مجموع (50) درجة.
- **التحليل الإحصائي للاختبار وفقراته:** بعد إجراء تصحيح اختبار طلاب العينة الاستطلاعية رتبت الدرجات تنازليا ثم قسمت إلى أعلى 27% وأدنى 27% وأجريت عمليات حساب كل مما يأتي للاختبار:
  - **الفقرات ومعامل صعوبتها:** تم حسابه من خلال تطبيق معادلة معامل الصعوبة وقد وجد ان يتراوح للفقرات الموضوعية بين (0.37- 0.66) وفيما يخص الأسئلة المقالية تراوحت معامل الصعوب (0.38-

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

0.54) وبذلك تبين ان الفقرات تعتبر مقبولة، حيث أشار الزاملي وآخرون (2009: 372) إلى أن فقرات الاختبار تعد ذات معامل صعوبة مقبول إذا تراوحت بين (25% -75%).

- **الفقرات وقوة تمييزها:** تم حساب قوة التمييز لكل فقرات الاختبار للأسئلة الموضوعية ووجد أن قيمتها بين (0.24-0.68)، وفيما يخص الأسئلة المقالية فقد تراوحت بين (0.41-0.54)، ويشير Brown (1981: 10) إلى أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق.
- **فالية البدائل الخاطئة:** الأصل في الاختيار البديل أن يكون جذابا للمفحوصين ولاسيما ممن ينتمون إلى المجموعة الدنيا (النبهان، 2004: 203)، وبتطبيق معادلة فعالي البدائل ظهر أن البدائل قد جذبت عددا أكبر من طلاب المجموعة الأقل درجات مقارنة بالطلاب المجموعة الأعلى درجات وبذلك تم إبقاء البدائل غير الصحيحة من دون أي تغير.

ثبات الاختبار:

- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار، وجدير بالذكر أن معادلة ألفا كرونباخ تتمتع بأهمية خاصة كونها تستخدم في حساب معامل ثبات الاختبارين المقالي والموضوعي (النبهان، 2004: 249)، وقد بلغت قيمته (0.883) وتعد هذه القيمة مقبولة في ضوء النسبة المحددة من قبل (Mehrens & Lehman) وهي (0.65) (عودة، 1998: 366)، وكما يشير Anastasi & Urbina (1997: 208) أن معامل الثبات يعد جيدا كلما أقترب من الواحد الصحيح.
- الأسئلة المقالية واستخدام ثبات التصحيح: قام الباحث بتصحيح اختبارات العينة الاستطلاعية المكونة من (10) أوراق، وقام بتصحيحها في ضوء الإجابات النموذجة وحجبت الدرجة وأعاد تصحيحها الباحث بنفسه بعد أسبوع، وتم حساب معاملات الارتباط بين النتائج (بمعامل ارتباط بيرسون) وكانت متوسطات الدرجات (0.93).

ثانيا: اختبار التفكير التقاربي:

تم الاطلاع على عدة اختبارات للتفكير التقاربي وقابل الباحث مجموعة من المتخصصين وعلى أثر ذلك تبنى اختبار (المالكي، 2013: 65) وتم اختيار هذا الاختبار للأسباب الآتية (تم الاخذ بوجهات نظر المتخصصين في العلوم التربوية والاختبارات والمقاييس واللذين اوصوا باعتماده وذلك باختيار الفقرات الملائمة لهذه الفئة من الطلاب، إذ وجد فيه الباحث أداة ملائمة لبحثه، والاختبار تميز بمستوى مقبول من الصدق والثبات، وقد تكون الاختبار من (30) فقرة بواقع (4) بدائل للإجابة.

الصدق الظاهري للاختبار:

تم عرضه بفقراته الـ (30) والتعليمات والمفتاح للإجابات الصحيحة على مجموعة من المتخصصين في القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية، وتم اعتماد نسبة (80%) من موافقتهم على أن تقبل الفقرة من عدمها، وتبين أن جميع الفقرات حصلت على النسبة المقبولة وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التطبيق الاستطلاعي الأول للتفكير التقاربي: طبق اختبار التفكير التقاربي على عينة مكونة من (10) طلاب من الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، وتم في هذا الإجراء تدوين أسئلة وملاحظات الطلاب عن فقرات وتعليمات الإجابة، وحسب الزمن للإجابة عن جميع فقرات الاختبار وكان الوقت (35) دقيقة، وكالآتي:

الزمن الذي استغرقه اول خمسة طلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (30، 32، 33، 34، 36) دقيقة.
الزمن الذي استغرقه آخر خمسة طلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (36، 37، 38، 39، 40) دقيقة.

معدل الزمن= اخر خمسة طلاب+ اول خمسة طلاب ÷ عدد الطلاب= 35 دقيقة

المعدل = (30 + 32 + 33 + 34 + 36 + 36 + 37 + 38 + 39 + 40) ÷ 10 = **35 دقيقة**.

ثبات الاختبار:

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

تم استخدام طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) ليتحقق من ثباته، فقد طبق على عينة مكونة من (10) طلاب من الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية، وبعد (14) يوما تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وحسب معامل (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول والثاني، وبلغ (0.87)، وهو معامل ثابت عال مما يشير إلى أن نتائج الاختبار تمتلك استقراراً ثابتاً عبر الزمن.

ثالثا: إعداد البرنامج التعليمي (البرنامج القائم على التعلم الممتع):

يحاول هذا الجزء توضيح صورة البرنامج التعليمي القائم على التعلم الممتع في التحصيل والتفكير التقاربي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الأساسية؟.

ومن خلال ما توصل إليه البحث حول التحصيل والتفكير التقاربي اللازم للطلاب المطبقين في كلية التربية الأساسية في ضوء التعلم الممتع، وما تم الاطلاع عليه من خلال الدراسات السابقة حول التعلم الممتع واستراتيجياته المختلفة، فقد مر إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية: أسس البرنامج التعليمي، الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التعليمي، محتوى البرنامج التعليمي، والأنشطة التعليمية، طرائق واستراتيجيات التدريس، وتقويم البرنامج التعليمي وضبطه.

- **أسس البرنامج التعليمي:**

تنطلق فلسفة البرنامج التدريبي من الاحتياجات التدريبية لطلاب المطبقين في كلية التربية الأساسية من ممارسات تدريسية ومعلومات حول التعلم الممتع واستراتيجياته، فتم بناء جلسات البرنامج، حيث جمعت بين الجانب: النظري والتطبيقي:

وقد روعي عند بناء البرنامج التعليمي الأسس الآتية:

أسس ترتبط بأهداف البرنامج: أن تتماشي الأهداف مع محتوى البرنامج التعليمي.

أسس تتعلق بمحتوى البرنامج التعليمي: بأن يشمل المحتوى على معارف ومعلومات ترتبط التعلم الممتع واستراتيجياته وأنشطته، وكيفية توظيفها في عملية التدريس، كما يتضمن مهارات التدريس والتفكير التقاربي، حيث يقوم بها الطالب المعلم من مهارات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للتدريس أثناء شرح الدروس، لذا لابد من استخدام عروض ورسوم توضيحية أثناء عرض المعلومات، وأن يتضمن المحتوى اتجاهات وقيم وأنشطة تثير المتعة لدى الطالب، وأن يتسم المحتوى بالتنظيم ، والتسلسل، والواقعية، والشمول، ويتضمن تدريبات تكسب المتعلمين مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

أسس ترتبط بطرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة: حيث تكون مناسبة لأهداف ومحتوى البرنامج وطبيعة المتعلمين، وتكون متنوعة، مرنة، تحقق المتعة، والإثارة للمتعلمين، وتتناسب مع زمن المحاضرة.

أسس تتعلق بمصادر التعلم والأنشطة التعليمية: لابد أن تتناسب مع أهداف ومحتوى البرنامج التعليمي، وتكون جذابة، وملائمة للمتعلمين، وأن تخاطب الحواس لدى المتعلمين وتناسب قدراتهم، وتتسم بالبساطة، وأن تكون اقتصادية، وتتيح فرصة العمل الجماعي والتفاعل بين المتعلمين.

أسس تتعلق بأدوات التقويم: حيث لابد أن ترتبط بأهداف البرنامج ومحتواها، وتتسم بالشمول لجميع محتوى البرنامج، ويكون مستمر قبل وبعد وأثناء التدريب، وأن تكون أدوات التقويم صادقة وثابتة، وملائمة للوقت، ولابد من تقديم تغذية راجعة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

الأسس التي ترتبط بمراعاة المتعلمين: بحيث يراعي البرنامج التعليمي الأوقات المناسبة للتدريس كما في جدول المحاضرات الخاصة بمادة طرائق التدريس، وخبرات المتعلمين، واستعداداتهم، وتوفير التعزيز المستمر لجذب الطلاب، لتحقيق الاستمرارية في المتابعة والحضور، والاعتماد على مبدأ التنويع في طرق التدريس، لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

- **الأهداف العامة للبرنامج التعليمي:**

- تحسين المستوى التحصيلي والتفكير التقاربي لدى طلبة كليات التربية الأساسية.
- تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم الممتع.
- تدعيم الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو استخدام التعلم الممتع.
- تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى طلبة كليات التربية الأساسية.

محتوى البرنامج التعليمي المقترح:

يمثل اختيار محتوى البرنامج التعليمي من أهم مراحل تخطيط البرنامج، وبتم تحديده في ضوء الأهداف العامة والخاصة بالبرنامج التعليمي، وقد راعى الباحث عند اختيار محتوى البرنامج التعليمي وتنظيم جلساته ما يلي:

- ملائمة محتوى البرنامج التعلمي للأهداف.
- أن يكون محتوى البرنامج شامل جميع جوانب الخبرة والمهارات المطلوبة تنميتها مهنيا وأكاديميا لطلاب كلية التربية الأساسية.
- أن يتسم المحتوى بالتنوع والمرونة.
- التدرج في إعداد محتوى البرنامج من السهل للصعوبة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المعلمين بحيث يتعلم كل طالب وفق إمكاناته وقدراته.

وتم تنظيم محتوى البرنامج التعليمي في عدد من المحاضرات التعليمية حيث بلغ عددها (8) محاضرات على أن يتم التدريس بواقع ساعة لساعة ونصف في اليوم حيث يلتقي الأستاذ المعلم بالطلاب في فترة المحاضرة، وقد بلغ إجمالي عدد الساعات التعليمية بالبرنامج حوالي (12) ساعة، والجدول التالي يوضح محتوى البرنامج التعليمي المقترح كما يلي:

جدول (4) يوضح محتوى البرنامج التعليمي القائم على التعلم الممتع

العنوان	الزمن	المحتوى
مفهوم التعلم الممتع وأهميته وأهدافه	120 دقيقة	• تحديد أهداف البرنامج التعليمي. • قواعد العمل بالجلسات. • مفهوم التعلم الممتع. • أهداف التعلم الممتع وأهميته في التدريس. • أسس التعلم الممتع. • فعالية استراتيجية التعلم الممتع في ورفع مستوى التحصيل الدراسي.
مهارات التدريس باستخدام استراتيجية التعلم الممتع	180 دقيقة	• خطوات تحضير الدرس في ضوء استراتيجية التعلم الممتع. • مهارات التخطيط. • كيفية إثارة الدافعية لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات وأنشطة التعلم الممتع. • كيفية تنفيذ الدرس بإبداع، وعرض مهارات تنفيذ الدروس. • كيفية صياغة أدوات وأساليب إبداعية.
استراتيجية التعلم بالترفيه	120 دقيقة	• مفهوم استراتيجية التعلم بالترفيه.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

		• أهمية التعلم بالترفيه وأهدافه. • إيجابيات وسلبيات التعلم بالترفيه. • خطوات التدريس باستخدام استراتيجية التعلم بالترفية. • عرض نماذج وأمثلة لشرح دروس باستخدام التعلم بالترفيه.
استراتيجية خرائط التفكير	120 دقيقة	• تعريف استراتيجية خرائط التفكير. • أهمية خرائط التفكير في التدريس. • أشكال ونماذج لخرائط التفكير. • مميزات وفائد خرائط التفكير. • تطبيقات خرائط التفكير في بعض الدروس. • عرض نماذج وامثلة لشرح الدروس.
استراتيجية التعلم التعاوني	120 دقيقة	• مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني. • أهمية وأهداف التعلم التعاوني. • نماذج لاستراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس. • خطوات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. • عرض نماذج وأمثلة لشرح الدروس باستخدام التعلم التعاوني.
استراتيجية مسرحة المناهج	120 دقيقة	• مفهوم استراتيجية مسرحة المناهج. • أهمية استراتيجية مسرحة المناهج في التعلم الممتع. • أهداف استخدام مسرحة المناهج في التدريس. • خطوات تطبيق استراتيجية مسرحة المناهج. • متطلبات وشروط مسرحة المناهج. • عرض فيديو لنموذج مسرحية تعليمية.
استراتيجية المحطات العلمية في التعلم الممتع	120 دقيقة	• تعريف استراتيجية المحطات العلمية في ضوء التعليم الممتع. • أهمية المحطات العلمية في التدريس في ضوء التعلم الممتع. • خطوات استخدام المحطات العلمية. • أنواع المحطات العلمية وكيفية العمل فيها. • دور المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ المحطات العلمية. • عرض فيديو لنموذج درس باستخدام المحطات التعليمية.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

تطبيقات متنوعة	120 دقيقة	• تنفيذ بعض الدروس باستخدام استراتيجية التعلم الممتع بطرق إبداعية من خلال ما تم في الجلسات السابقة وتقييم وتقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة.

الأساليب والطرق التدريسية المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام عدة أساليب أثناء تدريس محتوى البرنامج التعليمي تتناسب مع الطلاب والمحتوى لتحقيق الأهداف المنشودة:

- أسلوب التعزي الإيجابي (المعنوي والمادي) لتحسين مشاركة الطلاب.
- التغذية الراجعة في نهاية كل جلسة تعليمية.
- أسلوب الحوار والنقاش المفتوح، وطريقة الاكتشاف الموجهة، والعصف الذهني، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني، حيث يتم الخلط بين أكثر من طريقة تدريسية داخل الجلسة الواحدة، حسب زمن المحاضرة والمحتوى، والمفهوم المراد تنميته لدى الطلاب، لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من الجلسة.

الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

- أنشطة فردية تعتمد على استخدام (أوراق عمل وتقرير فردي أو تقييم ذاتي).
- أنشطة جماعية يتم إنشائها بين المتعلمين لتقويم العمل الجماعي.
- أنشطة عملية يمارس فيها الطلاب التخطيط لدرس، وتنفيذها أمام زملائهم.
- إعداد خرائط تفكير لدروس وفيديوهات نموذجية في التدريس وعرضها على زملائهم لمحاكاتها.

وسائل ومصادر التعلم المستخدمة في البرنامج:

فيديوهات تعليمية، وورق عمل، وصور ورسومات، وبطاقات تعليمية، والواتس آب للتواصل مع الطلاب وارسال الواجبات والتكاليف المنزلية.

صدق البرنامج التعليمي:

تم عرض البرنامج التعليمي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول: أهداف البرنامج والمحتوى المقدم ومدى ملائمته لحاجات وخصائص المتعلمين، وملائمة استراتيجيات وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف وللتخصص، ومناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية المقدمة، ومدى ملائمة أدوات التقويم. وأظهرت النتائج: اتفاق 95% من المحكمين على البرنامج التعليمي، بينما كانت ملاحظات المحكمين حول: زيادة عدد ساعات البرنامج التعليمي، وتوزيع الجلسات على جلستين أسبوعيا لا جلسة واحدة، وإضافة مادة علمية في نهاية كل جلسة تعليمية يحصل عليها الطالب.

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لتحليل نتائج الدِّراسة الحاليَّة وهي تتمثل فيما يلي:

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين T-test للمجموعة الضابطة والتجريبية.
- معامل (ألفا-كرونباخ) لحساب ثبات فقرات الاختبار.
- معامل السهولة والصعوبة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).
- معامل التميز للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).
- فعاليَّة البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).
- معامل ارتباط بيرسون.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

عرض النَّتائج وتفسيرها:

نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض النَّتائج التي توصل إليها الباحث عقب تنفيذ إجراءات التَّجربة، وذلك استناداً إلى فرضيات البحث المرتبطة بمتغيرات الدِّراسة. كما يتضمن تفسير هذه النَّتائج، بالإضافة إلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، فضلاً عن التَّوصيَّات والمقترحات المقترحة. وكانت النَّتائج كما يلي:

نتائج الاختبار التحصيلي:

يوجد فروق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التَّجريبيَّة الذين طبق عليهم برنامج التعلم الممتع، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضَّابطة الذين لم يطبق عليهم برنامج التعلم الممتع في الاختبار التَّحصيلي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التَّجريبيَّة والضَّابطة في الاختبار التَّحصيلي

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
المجموعة التجريبية	35	31.80	9.10	3.141	3	68	0.05
المجموعة الضابطة	35	24.04	8.80				

يوضح الجدول (5) نتائج التحليل الإحصائي التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، التي طُبّق عليهن برنامج التعلم الممتع، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يُطبق عليهن البرنامج، وذلك في الاختبار التحصيلي حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (31.80) بانحراف معياري (9.10)، مقابل متوسط حسابي (24.04) للمجموعة الضابطة بانحراف معياري (8.80) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.141)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًا. ويُعزى هذا الفرق إلى فاعلية برنامج التعلم الممتع في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، مما يؤكد جدوى استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية ومحفّزة في تعزيز نتائج التعلم.

نتائج اختبار التفكير التقاربي:

يوجد فروق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التَّجريبيَّة الذين طبق عليهم برنامج التعلم الممتع، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضَّابطة الذين لم يطبق عليهم برنامج التعلم الممتع في اختبار التفكير التقاربي.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التَّجريبيَّة والضَّابطة في اختبار التفكير التقاربي

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
المجموعة التجريبية	35	22.56	3	4.304	2	68	0.05
المجموعة الضابطة	35	19.20	3.51				

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

يوضح الجدول (6) نتائج اختبار التفكير التقاربي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين طُبّق عليهن برنامج التعلم الممتع، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين لم يُطبق عليهن البرنامج فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (22.56) بانحراف معياري قدره (3.00)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (19.20) بانحراف معياري (3.51). كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.304)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين. وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق برنامج التعلم الممتع أسهم في تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى الطلبة، مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تطوير القدرات العقلية المرتبطة بالحل المنطقي والتحليل المنهجي للمعلومات.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولًا: النتائج

- **نتائج الاختبار التحصيلي:**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين طُبّق عليهن برنامج "التعلم الممتع"، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين لم يُطبق عليهن البرنامج.

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (31.80) بانحراف معياري (9.10)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24.04) بانحراف معياري (8.80)
- بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.141)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3) عند مستوى دلالة (0.05)

وهذا يدل على أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًا ويُعزى إلى فاعلية برنامج التعلم الممتع في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية الاساسية.

- **نتائج اختبار التفكير التقاربي:**

أوضحت نتائج اختبار التفكير التقاربي أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة.

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (22.56) بانحراف معياري (3.00)، مقابل (19.20) للمجموعة الضابطة بانحراف معياري (3.51)
- بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.304)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (2) عند نفس مستوى الدلالة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن برنامج التعلم الممتع ساهم في تنمية مهارات التفكير التقاربي، مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يعكس فاعليته في تعزيز القدرات العقلية والتحليلية لدى الطلبة.

ثانيًا: التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يلي:

- تطبيق برنامج التعلم الممتع في بيئات تعليمية أوسع، لما له من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتطوير مهارات التفكير.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم الممتع وتوظيفها بشكل فعّال داخل الصفوف الدراسية.
- دمج أنشطة التفكير (وخاصة التقاربي منها) ضمن المناهج الدراسية بطرق محفّزة وجذابة للمتعلمين.
- تبني الأساليب التفاعلية في التعليم، لتوفير بيئة تعليمية مشوّقة تسهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم.

ثالثا: مقترحات لدراسات مستقبلية:

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (مثل المرحلة المتوسطة أو الثانوية) لقياس مدى فاعلية برنامج التعلم الممتع.
- التوسّع في دراسة أثر التعلم الممتع على أنواع أخرى من التفكير، مثل التفكير الإبداعي أو الناقد.
- دراسة أثر البرنامج على تحصيل الطلبة الذكور، أو في بيئات تعليمية مختلطة.
- تقييم الأثر طويل المدى للبرنامج، لمعرفة مدى استمرارية تأثيره على الأداء الأكاديمي والتفكيري.

المصادر:

المصادرالعربية:

أبو حطب، فؤاد (1999). القدرات العقلية، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.

البركاتي، نيفين حمزة (2018). استراتيجية التعلم الممتع لمعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهن التدريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ج2، ع177.

جرادات، جنين، وحمدان، لينا، وحواشين، مها (2010). دليل تدريبي عن أساليب التعليم الممتع داخل الصف، عمان، الأردن.

الحارثي، فواز (2015). التعلم بالترفيه أداة فعالة للقضاء على صرامة أساليب التعليم، المعرفة، وزارة التربية والتعليم السعودية، السعودية، ع253، 76-81.

داود، سميرة سعيد عبد الغني (2022). تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء التعلم الممتع واتجاهات المعلمين نحوه، مجلة كلية التربية، مج37، ع2، 119-204.

دروزة، أفنان نظير (1997). أثر التدريب على مهارات تصميم التعليم في تحقيق أداء المعلم والطالب، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، غزة، فلسطين، ع3.

الدهيسات، مجدي عبدالله أحمد (2021). درجة ممارسة أنشطة التعلم الممتع لدى طالبات التدريب الميداني في الجامعات الأردنية الخاصة، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، ع4، 1-27.

رمضان، هديل حسن، وأبو سنينة، عودة عبد الجواد (2020). أثر استخدام التدريس الممتع في التحصيل والكفاءة الاجتماعية في مبحث الرياضيات لدى طالبات الصف السادس في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع30، 88-111.

الزركاني، جود كاظم شعواط (2021). امتلاك الطلاب لمهارات التفكير التباعدي والتقاربي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف السادس العلمي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغدا، العراق.

الزهراني، بدرية ضيف الله يحيى (2022). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع لتنمية التحصيل الفوري والمرجأ نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، ج2، ع193، 59-106.

الزهراني، ماجد على (2018). فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الباحة، مج16، ع2.

زيود، محمد منير أحمد (2021). أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأميل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

سلوت، نور (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد

سليمان، سناء محمد (2005). التعلم التعاوني "أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سمير، أحمد (2006). أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

طارق، عبد الرؤوف عامر، والربيع، محمد (2008). علم طفلك التفكير، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد العال، رشا محمود بدوي (2024). برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية التعلم الممتع لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج48، ع1.

عبد العال، رشا محمود بدوي (2024). برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج48، ع1.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

عبد العزيز، القطراوي (2010). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلوم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

عليان، شاهرة ريحي (2010). مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيـع، عمان، الأردن.

عمران، خالد عبد اللطيف (2008). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع24.

عمرو، سيد عبد العزيز (2016). استراتيجية البنتاجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.

عودة، أحمد سليمان (1998). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن.

عويس، آية سيد عزوز قطب (2022). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم الممتع في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحس التاريخي والذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، سالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الفيوم.

المالكي، علاء رحيم (2013). بناء اختبار القدرة على التفكير التقاربي لدى طلبة الجامعة وفقا لنظرية السمات الكامنة باستعمال أنموذج راش، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.

محسن، على عطية (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيـع، عمان، الأردن.

محمد، ندى محسن فتوح (2021). برنامج قائم على متطلبات التعلم بالمتعة لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، مج1، ع2، 104-127.

المصري، عبير عمر، شقير، محمد سليمان، الاسطل، إبراهيم حامد (2023). فاعلية برنامج تدريبي لتوظيف التعلم الممتع والمنحى التكاملي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مصطفى، هبة حسن السيد (2024). العلاقة بين التفكير التقاربي والتفكير التباعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

معاطي، محمد نصر (2016). معايير الجودة التعليمية في مدارسنا في ضوء التعليم الممتع واستراتيجيات، المؤتمر العلمي السادس عشر بعنوان تعلم القراءة بمراحل التعليم المختلفة ودورها في اختيار المواد التعليمية واستراتيجيات التعلم -الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

منصور، فاطمة الزهراء منصور حامد (2024). برنامج تعليمي قائم على التعلم الممتع في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، ع37، 247-304.

النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

الهويدي، زيد (2005). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

المصادر الأجنبية:

Anastasi & Urbina (1997): Psychological testing, 7th ed, pretic- hall, Newjersey.

Brown, Fredrik, G (1981): Measuring Classroom Achievement, Rinehart and Winston, New York.

Cropley, A. J. (2006). In Praise of Convergent Thinking. *Creativity Research Journal*, 18(3), 391–404. https://doi.org/10.1207/s15326934crj1803_13

Cropley, A. J. (2006). In praise of convergent thinking. *Creativity Research Journal, 18*(3), 391–404. https://doi.org/10.1207/s15326934crj1803_13

Hamari, J., Koivisto, J., & Sarsa, H. (2014). Does gamification work? – A literature review of empirical studies on gamification. In *2014 47th Hawaii International Conference on System Sciences*. https://doi.org/10.1109/HICSS.2014.377

Hamari, J., Koivisto, J., & Sarsa, H. (2014). Does gamification work? – A literature review of empirical studies on gamification. In *2014 47th Hawaii International Conference on System Sciences* (pp. 3025–3034). IEEE. https://doi.org/10.1109/HICSS.2014.377

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

Hills, I, R (1982): Measurement and Evaluation in the Classroom, Merrill publishing company, New York.

Iten, N., & Petko, D. (2016). Learning with serious games: Is fun playing the game a predictor of learning success? *British Journal of Educational Technology*, 47(1), 151–163. https://doi.org/10.1111/bjet.12226

Lawrence, D. (2017). Towards a fun and playful model for young children's foreign language learning. Master Thesis in Education, Department of Education, University of Jyväskyl.

Mansour, A. (2024). Effectiveness of a training program based on enjoyable learning in developing creative teaching skills among education students. *Journal of Educational Studies*, 12(3), 45-67.

Mohamed, N. (2021). The effectiveness of a training program based on learning with fun in improving teaching performance skills of education college students. *Journal of Teacher Preparation*, 10(2), 29-46.

Plass, J. L., Homer, B. D., & Kinzer, C. K. (2015). Foundations of Game-Based Learning. *Educational Psychologist*, 50(4), 258–283. https://doi.org/10.1080/00461520.2015.1122533

Plass, J. L., Homer, B. D., & Kinzer, C. K. (2015). Foundations of game-based learning. *Educational Psychologist, 50*(4), 258–283. https://doi.org/10.1080/00461520.2015.1122533

Rambli, D., Macha, W., Suliman, S. (2017). Fun Learning with AR Alphabet Book for Preschool Children. Procedia Computer Science, (25), 211 219.

Widyawulandari, R.& Sarwanto,& Indriayu, M.(2018). Implementation of Joyful Learning Approach in Providing Learning Motivation for Elementary School Student, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 277, 54-58.

Willis, J. (2007). "The Neuroscience of Joyful Education. Educational Leadership Engaging the Whole Child" (online only) . Vol. 64.

Lucardie, D. (2014). The Impact of Fun and Enjoyment on Adult's Learning. Procedia - Social and Behavioral Sciences 142 (2014) 439 – 446.

Widyawulandari, R.; Sarwanto, X & Indriayu, M. (2018). " Implementation of Joyful Learning Approach in Providing Learning Motivation for Elementary School Student." Advances in Social Science, Education and Humanities Research, vol. 277, 54 – 58.

Jagtap, P. (2017). " Joyful Learning Arranging in Classroom". Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies. VOL- 4/35, pp .6035-6037.

Macfadyen , Alyx (2009): Methodology For the Analysis of Interactive Narrative Environments: A Four-factor Framework . Doctor of philosophy . University of Ballarat

Chambers, David(2007). Double Edge Theatres International Summer Training Intensive Yale University.

Maker, L. (2005). The Cognitive Underpinnings of Creative Thought: A latent Variable Analysis Exploring the Rules of Intelligence and Working Memory in Three Creative Thinking Process. Intelligence, 41, 306-320.

Alexander, D. (2007). Effects of Instruction in Creative Problem Solving on Cognition, Creativity, and Satisfaction among Ninth Grade Students in an Introduction to World Agriculture Science and Technology Course. Unpublished PHD Thesis, Texas Tech University.